

ما قدمه العالم الروسي كيريليان، صورة الجسم الاثري وعناء البحث في المختبر المادي

شرح الخصائص

اما علوم الايزوتيريك فتشرح هذه الخصائص على الشكل التالي: ان الهالة الاثيرية (AURA) او الحقل الكهرومغناطيسي حول الجسد، او البيوبلازما في لغة العلم، هي عبارة عن تجمع ذبذبات ذات درجة وعي تتناسب ودرجة تذبذبها... وهي تتخلل الجسد المادي وتحيط به لتحافظ على مكوناته، وعلى تماسك سائر الاجسام الباطنية (أجهزة الوعي الخفية) لتمدها بالحياة والعناصر الطبيعية اللازمة لبقاء الجسد على قيد الحياة. إذا، الهالة الاثيرية ليست وهما أو خرافة كما اعتقد البعض قبل ان تم التثبت من وجودها علميا. هي مجرد ذبذبات لا تستطيع حاسة البصر التقاطها. تماما كما الإشعاعات ما تحت الحمراء، وما فوق البنفسجية، وهي تحتوي على ذبذبات الطبيعة والوجود (او على الطاقة الطبيعية - naturelle energie) القادرة على المحافظة على استمرارية الحياة في المخلوقات والكائنات. فلكل من هذه الكائنات على الارض هالته الخاصة به التي تتناسب مع طبيعة تكوينه.

ان لذبذبات الهالة الاثيرية في الإنسان درجة تذبذب يستوعبها وعي الجسد. وفي الهالة تلتقي وتتماسك الاجسام الباطنية الاخرى، فتشكل بالتالي ذبذبات وعي هذه الاجسام مجتمعة مصدر الحركة والحياة والوعي في الذرات المادية المكون منها الجسد، ان واقع الهالة الاثيرية هذا يجعلها بمثابة المرآة الباطنية التي تنعكس فيها حالات المرء الفكرية والمشاعرية، وايضا حالة الجسد الصحية... أما عند الوفاة، فان الهالة تفقد تماسكها حول الجسد خلال ثلاثة ايام، تبدأ بعدها ذراته بالتحلل شيئا فشيئا (بعد ان فقدت الغلاف الذبذبي الاثيري، الحافظ لطاقة الحياة فيها)... هذا الواقع يؤكد مفهوم الايزوتيريك ان الذبذبة هي روح الذرة، ومحركة الكرووناتها وبيروتوناتها ونيوتروناتها... وكون ذبذبات الهالة الاثيرية هي الأبطأ تذبذبا بين ذبذبات سائر الاجسام الباطنية، فان الانسان قادر ان يتلمس وجودها ويتحسسها حول جسده، اذا ما انفتح على تقبل فكرة وجود الابعاد اللامادية في كيانه كحقيقة قيد التحقق منها بالاختبار الذاتي، الذي تهين علوم حقائق الباطن الانساني - الايزوتيريك ظروفه التطبيقية العملية...

من جهة اخرى، ان الهالة الاثيرية تُعتبر أداة اللمس أو أداة الوعي بالنسبة الى الكيان الباطني، فهي التي تلتقط أولا كل التأثيرات الخارجية فكرية كانت أم مشاعرية، أو احساس مادية، لتوزعها بدورها على أجهزة الوعي المكون منها الكيان... فالأفكار تنتقل عبرها الى الجسم العقلي، والمشاعر الى جهاز الوعي الخاص بها (الجسم الكوكبي)، كذلك فان المؤثرات الذبذبية الخاصة بالحواس الخمس، تصل الى مراكزها العضوية في الجسد من خلال الهالة الاثيرية.

انطوان صباغ

قد يظن البعض وكان علوم حقائق الباطن الانساني - الايزوتيريك هي مجرد نظريات فلسفية او عقيدة فكرية، مثلها مثل سائر العقائد التي برزت عبر التاريخ ولا تزال تظهر بين الحين والآخر.

قد يبدو هذا التوجه بديها لمن لم يتسن له التعمق في فهم مسار درب الباطن الانساني - الايزوتيريك، او لم يدرك بعد الهدف السامي الذي سيوصل اليه هذا المسار. أما من تسنى له الاطلاع بعمق على كل ما نُشر لغاية الآن عن مفاهيم هذه الدرب، واستمع بانفتاح كلي الى كل ما قدم عنها من شروحات، وأدى به تعمقه في فهم مبداءها وتحليل هدفها وتميز مسارها عما اختبره قبلا من مسارات، الى ان يتأكد ويستنتج بانها حقا هي الدرب التي تتيح لسالكها ان يرتقي بالوعي من بشري الى انساني ثم الى انساني متميز، متفاعل مع تكوينه النفسي ومنسجم مع جوهره الإلهي...

على انسان اليوم ان يدرك ان بين الجسد والروح ابعاد وعي تشكل المحور الذي تتمحور حوله كل ابعاد الوجود، الظاهرة منها والخفية... فهذه الابعاد هي في جوهر كيانه تمدد وتدرج وتجسيد للحقيقة... أما في العرض أو الظاهر منه فهي تعدد انعكاسات في وهم الوقائع المتعددة والمتنوعة... هذه هي درب الوعي الايزوتيريك الذي يحول الحقيقة الى واقع معيش... ويحول النظريات تطبيقا عمليا يغربل الباطل منها ويطرحه جانبا. ويجسد الحقيقي منها في طريقة حياة متكاملة ومتكاملة...

طريقة الحياة هذه هي بمثابة خيار غير مألوف لمن لا يزال يحيا الماضي في الحاضر... اما من اختبر طريقة الحياة هذه وجعلته يستشرف المستقبل في ضوء ما حققت له حاضرا من ارتقاء تدريجي بالوعي، فانه ومن خلال توسع هذا الوعي فيه قد لأمس اليقين، وأدرك بأن احتضان درب الوعي هذه له حاليا جعله يستجلب وعي المستقبل ليحياه حاضرا، ويصحب بالتالي تفتح الوعي فيه هو احد الركائز الذي سيقام عليها بنيان الوعي المستقبلي...

عصر الدلو

ان طريقة الحياة التي تُرشد اليها علوم حقائق الباطن الانساني - الايزوتيريك، تهين للمرء ان يدرك ويفهم بالاختبار والتحقق علم انسان المستقبل في العصور الجديدة، عصر النور والمعرفة الذي اصطلح على تسميته فلنكيا، بعصر الدلو، هذا العلم الذي سيحول تدريجيا المعرفة الكاملة وعيا، بفضل نقل ابعادها اللامادية غير المكتشفة بعد، من الحيز النظري الى الواقع الحياتي التطبيقي العملي. أما المختبر الذي سيحتضن تلك الابعاد المعرفية، فهو مختبر النفس البشرية والذات الانسانية، فإدراك الابعاد اللامادية من المعرفة يحتاج الى جهاز اختبار يتجانس مع طبيعته اللامادية، وهذا الجهاز قائم في ابعاد الوعي اللامادية التي يتكون منها الكيان الانساني، والتي اصطلح على تسميتها بالاجسام الباطنية أو أجهزة الوعي الخفية في الإنسان...

ان أجهزة الوعي هذه هي مراقبة وعي سباعية التكوين تتألف من بعدين، بُعد روحي خاص بالذات الانسانية يحتوي على القسم الأعلى من الجسم العقلي - قسم الذكاء السامي، وايضا على جسم المحبة وجسم الإرادة والروح الانسانية. أما البعد الدنيوي فهو قائم في النفس البشرية المكونة من الجسد المادي، والجسم الاثيري (AURA) - جسم الصحة في الانسان، وايضا من الجسم الكوكبي - جسم المشاعر، والقسم الأدنى من الجسم العقلي، أي القسم الخاص بالتفكير الدنيوي، الذي أنتج لغاية الآن هذا التقدم العلمي المرموق... والذي كان فقط نتيجة تفتح نسبي في الخلايا الدماغية تراوح ما بين خمسة الى عشرة بالمئة كمعدل عام، وبلغ في حده الاقصى نسبة السبعة عشرة الى العشرين بالمئة على مستوى العبقرية الفردية كما أثبت علميا في كلتا الحالتين...

ان العراقيل التي تقف حائلا دون استكمال هذا التفتح، فمردها ليس الى محدودية العقل البشري كما يتصور البعض، بل هي تنحصر وبكل بساطة بهذا المسار المعاكس للمنطق الذي ينتهجه العلم حاليا، والذي يتلخص بمحاولة رجل العلم التنكر لكل ما لم يستطع مختبره المادي استيعابه، مما جعله يبقى أسير دائرة الابتكار العلمي في محيط المادة لا غير...

ان الدليل الاول على حقيقة وجود أجهزة وعي خفية في الكيان الانساني، هو ما قدمه أحد طلاب الايزوتيريك القدامى في اواسط القرن المنصرم، وهو العالم الروسي كيريليان، الذي تمكن من تطوير آلة تصوير، تمكن بواسطتها من التقاط صورة الجسم الاثيري (AURA) الذي يحيط بالجسد، حيث اضطر العلم لاحقا للإقرار بوجوده دون ان يكلف نفسه عناء البحث عن خصائصه، وذلك لسبب بسيط، هو ايضا عدم تمكنه من ادخال هذه الخصائص في مختبره المادي التقليدي...!